

8 من 8/عمدة الأحكام/كتاب اللعان/ليس من رجل ادعى لغير أبيه

وهو يعلمه إلا كفر /الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

وعن أبي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل في دعا لغير أبيه وهو يعلمه إلا الكفر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من - 00:00:00

ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه. كذا عند مسلم وللبخاري نحوه اعد الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل - 00:00:20 ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر. نعم. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه كذا عند مسلم - 00:00:40

بخاري نحوه نعم هذا الحديث ايضا يتصل بالنسبة وهو انه لا يجوز لمن يعلم نسبة ان ينتمي الى غير أبيه. فان انتسب الى غير أبيه فانه يكفر. والمراد الكفر الاصغر ليس المراد انه يخرج من الملة - 00:01:00

لكن المراد الكفر الاصغر فهو من باب الوعيد الشديد على انه لا يجوز للانسان ان يتبرأ من نسبة وينتمي الى غير قبيلته. لأن هذا يلزم عليه - 00:01:20

المحاذير يلزم عليه المحرمية. يكون النساء لا تتحجب النساء الذين التحق بهم لا يتحجبن عنه وليس منهم ليس منهم. وايضا الارث يا يصير الارث الى غير مستحقة. يكون الارث غير مستحق. وايضا المحرمية - 00:01:40

يكون محرم للنساء ليس ليس هو من اقاربهن. فيلزم عليه محاذير ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كفرا. وال الاولى ان ان يساق الحديث ولا يفسر. لأن هذا ابلغ في الوعيد. اما اذا فسر - 00:02:10

وقلت هذا كفر اصغر او المراد كفر النعمة هذا يتتساهم فيه الناس. فالاولى ان تريده كما جاء. ولا تفسره وعند الناس اما تفسيره عند العلماء وطلبة العلم ما في بأس. اما امام الناس تقول لهم كذا هذا كفر اصغر - 00:02:30

هذا كفر نعمة هم يتتساهمون في هذا. فيمر الحديث كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه تحريم الانتساب الى غير نسبة الصحيح وهو يعلم اما اذا كان يجهل فإنه لا حرج عليه في ذلك لانه لم يتمتع اذا كان يجهل نسبة - 00:02:50

فانه لا حرج. اما اذا كان يعلم نسبة وتبرأ منه وادعى غيره فهذا هو الذي عليه الوعيد ويقع كثير من الناس اليوم في هذا بسبب الطمع في الدنيا. يروح لم دولة ويحط له والد غير أبي - 00:03:10

من اجل يحصل على وظيفة يحصل على تابعية يحصل على كذا. كثيرا ما يسأل عن هذا. وهذا خطير جدا خطير جدا عليه هذا الوعيد. ثانيا هذا ايضا مع انه يلزم عليه محاذير فهو كذب. كذب وافتراء. كذب - 00:03:30

وافتراء واحتياط محرم. فلا يجوز. ايضا الذين يأخذون الاولاد من يأخذون الاولاد من دور الرعاية اولاد مجهولي النسب من دور الرعاية يربونهم عندهم. يلحقونهم بهم يجعله ابنا له يثبته عند الجهة الحكومية انه ابنه - 00:04:00

هذا غلط ولا يجوز. وكونه رياه واحسن اليه يثبت على هذا يؤجر عليه. اما انه يدعوه ويقول هذا من الاحسان اليه وهذا انا ابا اجر بخاطره وهذا ما يجوز. ما يجوز هذا. ما يجوز تدخل في ذريتك - 00:04:40

ليس منه ويدخل على بناته وعلى مهارمه ويحصل بذلك ما ويرث وهو ليس الوراث هذا فيه محاذير عظيمة. فلا يجوز للانسان

نفسه انه ينتسب الى غير ابيه وهو يعلم. ولا الى - 00:05:00

غير قبيلته وهو يعلم. ولا يجوز للانسان ان يلحق به من ليس من اولاده. بحجة العاطفة والاحسان هذا امر محرم كبيرة من كبائر الذنوب. فلا يجوز مثل هذا العمل. هذى واحدة - 00:05:20

الثانية ومن ادعى ما ليس له من ادعى ما ليس له من اموال الناس قال هالسيارة او هالبيت او هالارض لي. وهو كذاب. لا يجوز انه يدعى اموال الناس بغير حق. وهو يعلم - 00:05:40

انه ما يبلى. او يدعى انه طبيب مثلا. يعالجه غير طبيب ولا يحسن الطب من اجل يستنزف اموال الناس هذا لا يجوز ادعى ما ليس له لابد ان يكون طبيبا معترفا به. مع شهادات طبية. صحيح - 00:06:00

ما هي مزورة لابد من هذا. او الدعاء اشد من هذا ادعى انه عالم. صار يفتقي ويحلل ويحرم هذا اشد بعد يدعى العلم وهو ليس بعالم ويقول على الله بغير علم. وهذا اشد والعياذ بالله. هذا الدعاء - 00:06:28

ما ليس له عندما ليس له وكل من ادعى شيئا ليس له فانه معرض لهذا الوعيد وما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تسبح بما لم يؤتى فهو كلابس ثوبى زور - 00:06:51

لا يدعى الانسان شيئا ليس له لا من نسب ولا من حقوق الناس ولا من حرفة او مهنة كالطب مثلا لانه يفسد او يدعى انه عالم وهو ليس بعالم - 00:07:13

كل هذا لا يجوز وعليه وعيid شديد. الدعاء ما ليس له. ولهذا يقولون الدنيا اريعة نصف طبيب ونصف نحو ونصف متكلم فقيه الطبيب يفسد الابدان ونصف الفقيه نصف الطبيب يفسد الابدان. ونصف الفقيه يفسد البلدان بفتواه. ونصف - 00:07:33

متكلم يفسد الاديان والعقائد يفسد الاديان والعقائد ونصف النحو يفسد اللسان يفسد اللغة العربية. نصف نحو ما ما تعلم النحو كاملا. فهذا يفسد اللغة يفسد هذا يفسد الابدان وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد الاديان وهذا يفسد اللسان. فعلى الانسان - 00:08:10

انه يعرف قدر نفسه. ورحم الله امرء عرف قدر نفسه. فلم يدعى منزلة ليس له ولا يتسبح بما لم يؤتى. نعم. اعد الحديث ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. من انتسب الى غير مواليه في في الحديث في رواية ثانية انتسب الى غير مواليد - 00:08:40

عنيق ينتسب الى غير معتقده. هذا حرام ايضا. نعم. ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى اما ليس له فليس منا وليس منا وليتبوأ مقعده من النار عليه وعيadan والعياذ بالله ليس منا. تبراً منه الرسول صلى الله عليه - 00:09:10

وليتبوأ مقعده من النار هذا وعيid اخر. يعني ليتبوا داره في النار والعياذ بالله. هذا وعيid شديد على على المتنطعين والذين يدعون ما ليس لهم من العلم او من غير - 00:09:30

او من الاموال او غير ذلك. نعم. ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه الثالثة والعياذ بالله من اخرج مسلما من الدين. حكم عليه بالكفر. فقال له يا كافر يا عدو - 00:09:50

يا فاسق يا خبيث ونحو ذلك. فان كان الذي قيل فيه هذا الكلام يستحقه والا رجع اثم هذا الكلام على قائله. رجع اثمه على قائله حار عليه يعني رجع عليه اثم كلاته هذا خطر شديد. فلا يجوز للانسان ان يكفر الناس المسلمين - 00:10:10

ويطعن في اديانهم. ومن دخل في الاسلام لم يخرج منه الا بناقض من نواقض الاسلام بعد زوال العذر بان لا يكون جاهلا ولا مكرها ولا مؤولا ولا مقلدا لازالة الاعذار - 00:10:40

حكم عليه اذا ارتكب ناقضة. ومن الذي يتولى هذا؟ تولاه الحاكم. تولاه القاضي محكمة اما افراد الناس يكفرون هذا لا يجوز وهذا طريقة الخوارج والعياذ بالله هذى طريقة في الخوارج يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم بهذه الطريقة الخبيثة. فالاصل في المسلم انه - 00:11:03

وله ما للمسلمين وعليهما على المسلمين. الا اذا ثبت عليه ارتكاب ناقض من نواقض الاسلام ولم يكن له عذر يمنع عنه التكفير فحينئذ يحكم عليه بالردة ويطبق عليه حد الردة تفصل منه زوجته ولا يورث ولا يرث ولا يدفن في مقابر المسلمين فالامر خطير جدا -

حكم على الناس بالكفر خطير ويترتب عليه احكام اه عظيمة وخطيرة. فالواجب على الانسان انه يحبس لسانه عن التكبير وعن التفسيق والتبديع ولا يتسرع في هذه الامور. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - 00:12:03

امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا يعني تثبتوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام - 00:12:23

لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. فيجب التثبت في الامور الانسان يمسك لسانه ونحن في عصر شاع فيه اللغط الكبير. والتكتير والتفسيق والتبديع والامر الى استباحة الدماء. وتغيير المباني والاسواق بناء على هذا المذهب الخبيث. فالامر - 00:12:43

خطير جدا والواجب انضباط المسلم والا يطلق لسانه بهذه الالفاظ على الناس. ومرد اه الحكم بالردة ما هو مرد للأفراد مرد للولاة. مرد للقضاء. هم الذين يحكمون بهذه الامور ويطبقون الحكم على من يستحقه. اما يجي واحد يحكم على الناس بالكفر فهذا امر خطير - 00:13:13

وهذا اذا كان من صدر عليه الكلام لا يستحقه رجع على قائله. فباء به والعياذ بالله بهذا الكلام لا يذهب هدرا مهو بالكلام يروح كلام يحفظ. ويدون ان كان الذي صدر في حقه يستحقه فهذا حقه. وان لم يكن كذلك فانه يرجع على قائله ويسأل عنه يوم - 00:13:43

يلا فالامر خطير على الانسان ان يحفظ لسانه من هذه الامور وهو في عافية والحمد لله نعم. ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. كذا عند مسلم وللبخاري نحوه. نعم هذا الحديث في - 00:14:13

ثلاث مسائل الاولى الانتساب الى غير نسب الانسان وهو يعلم هذا لاي غرظ كان من الاغراض حتى ولو ان اباك كافر ما يجوز لك تتفصل منه وتقول ما هو بولي. ولا هو كافر. هو ابوك - 00:14:33

هو ابوك فلو كان كافرا فكيف اذا كان مسلما؟ نعم والثانية ان الانسان لا يدعي ما ليس له من الحقوق والصفات ولا سيما اذا ترتب على دعواه اضرار ناس كالذى يدعي الطب وهو ليس بطبيب. يعالج الناس ويأخذ اموالهم وقد اه وقد يظرهم - 00:14:53

او يحدث الوفاة في طبها. فلا يجوز له هذا. ولو انه اتلف بعلاجه احد وجب عليه الضمان وجب عليه الضمان لان ما ترتب على غير المأذون فهو مظمون. اما اذا كان - 00:15:20

طبعا حاذقا وعالجوا ترتب عليه وفاة المعالج فليس عليه شيء لان هذا مأذون له. مأذون له بإجراء عملية وجراحة وما ترتب على المأذون فهو غير مضمون واسد من ذلك ما ذكرنا ان الانسان يدعي انه عالم يفتى في الطلاق. ويفرق بين الزوجين او يفتى من الطلاق ما - 00:15:40

ويجمع بينهم على الحرام او يفتى بحل دم فلان ورده وهذا اشد او يفتى بمسائل العلم العظيمة الخطيرة وهو جاهل ما يدرى او نص متعلم هذا لا يجوز يجب على الانسان انه يحفظ نفسه ولسانه ولا يدخل فيما لا يحسن. وما لا يعنيه - 00:16:07

نعم وكذلك من في الاخير من تكلم على الناس بالكلام البذيء ولا سيما التكبير والتبديع والتفسيق هذا امر خطير ولا يجوز. وليس من حق كل واحد انه يحكم على الناس - 00:16:37

هذا يرجع فيه الى الحاكم الشرعي. نعم - 00:16:57